journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

الخير والشر لدى فريدريك نيتشه بين المفهوم ومعيار القيم

Good and Evil in Friedrich Nietzsche's Philosophy: Between Concept and Value Criterion

1ـالطالب. قاسمي أحمد
Ahmedgasmi635@gmail.com

2ـالأستاذ الدكتور. صافي حبيب
Safi.habib@univ-oran1.dz

مخبر مخطوطات شمال إفريقيا – جامعة أحمد بن بلة وهران

تاريخ الإرسال: 2024/11/14 تاريخ القبول: 2025/05/05

I. الملخـــص:

لطالما كان موضوع القيم الأخلاقية في المجتمعات الإنسانية موضع اهتمام الفلاسفة، ولطالما شغل موضوع الشر والخير حيزا كبيرا قديما وحديثا مثل تناول الفيلسوف الألماني نيتشه الأخلاق ومحاولة البحث في جذورها وفي أصل قيم الخير والشر وبحث أيضا موضوع المعيار الحقيقي للتمييز بين القيم والتفريق بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وقد طُرحت اشكالية البحث حول مفهوم الخير والشر عند نيتشه والمعيار الذي اعتمده لهذا تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بحوث نيتشه حول الخير والشر وعن معيار التقويم الذي اعتمده في التمييز بينهما وأيضا التمييز بين القيم الأخلاقية كما سيتناول البحث الصراع الديني الأخلاقي بين نيتشه والمسيحية والبحث الجينالوجي للشر الذي قام به نيتشه.

الكلمات المفتاحية: الخير، الشر، القيم الأخلاقية، جينالوجيا الأخلاق.

I. ABSTRACT:

The topic of moral values in human societies has always been of interest to philosophers and the subject of good and evil continues to occupy a significant place in contemporary thought The German philosopher Friedrich Nietzsche examined morality and sought to explore its roots focusing on the origins of the values of good and evil He also addressed the true criterion for distinguishing between values and differentiating right from wrong good from evil Therefore this study aims to uncover Nietzsche's inquiries into good and evil and the evaluative criteria he used to distinguish between them as well as to differentiate between moral values The research will also touch upon the moral-religious conflict between Nietzsche and Christianity while highlighting Nietzsche's genealogical study of evil.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Date of Publication: 04-06-2025 pages: 77-89 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

Keywords: Good, Evil, Moral Values, Genealogy of Morals

1. المقدمـــة:

إن مشكلة الأخلاق موضوع تاريخي قديم منذ فلاسفة اليونان سقراط وأفلاطون إلى يومنا هذا، وذلك بسبب أهميتها وضروريتها لترابط المجتمع وتنظيم الحياة الاجتماعية، إلا أن تغير هذه الأخلاق وتقلبها عبر الزمن على اختلاف الحضارات والثقافات أثار جدلا واسعا حول معيارية القيم الأخلاقية التي تستند الأخلاق عليه وتستمد قيمتها منه، خصوصا قيمتي الخير والشر في عصرنا هذا لتعلقهما بالحياة الدينية والاجتماعية والسياسية، فما يكاد يخلو جانب من الحياة إلا وجب علينا معرفة حكمه، ولعل ما زاد موضوع الأخلاق أهمية هو تحليلات ونظريات الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، حيث أثارت فلسفته الأخلاقية ضجة كبيرة في الوسط العلمي والفلسفي والإتيقا ، حيث يعد نيتشه من أبرز الفلاسفة الذين انتقدوا الأخلاق السائدة، ودعى إلى مساءلة القيم الأخلاقية الثنائية "الخير والشر"، وأرجع كل التخلف والانحطاط الذي تعيشه أوربا إلى تلك القيم، وأن على الإنسان تتبع تاريخ الأخلاق ليدرسها ويفهم سبب تمييز الخير عن الشر. فماهي الطريقة التي انتهجها نيتشه لمعرفة مصدر الأخلاق القديمة؟ وكيف توصل إلى مفهوم الخير والشر خاصته؟ وعلى أي أساس انتقد الأخلاق السائدة وقلب قيمها؟ على ماذا اعتمد نيتشه كمعيار لإبراز قيم جديدة؟

والهدف من الدراسة هو محاولة اكتشاف نموذج وطريقة الفيلسوف الألماني نيتشه في تحديد مفهوم الخير والشر وكيف أبرز معايير تقييم الخير والشر والخطأ والصواب، وبيان طريقة تعامل نيتشه مع الديلنة المسيحية خصوصا ومع من يعتبرهم كهانا من أصحاب الديانات الأخرى.

واتبعنا في بحثنا هذا على المنهج التحليلي والوصفي بدقة من خلال تحليل مفهوم الشر والخير عند نيتشه ووصف المنهج الجينالوجي المتبع من طرفه، وعلى المنهج الاستقرائي لتتبع مواطن ومواضع كلام نيتشه حول الشر في أغلب كتبه.

من خلال تأسيس نيتشه للمنهج الجنيالوجي وتقويضه للميتافزيقا التقليدية شن هجوما على الدين والفلسفة والأخلاق لأنها الأصنام التي كانت سببا في انحطاط وتخلف الحضارة الأوروبية، وبذلك وجد أن أصل القيم الأخلاقية هو الحقد من خلال تقويمها وقلبها، كما نجد المشكلة تزداد تعقيدا لارتباطها بثلاث مستويات منها: الميتافيزيقية، والطبيعية، والأخلاقية بتفرعاتها العديدة منعا السياسية والاجتماعية والدينية، وقد عرف أن أطروحاته حول القيم الأخلاقية لن تلقى رواجا في زمانه. (جين ، 2003، صفحة 07)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

لا يمكن للأخلاق أن تقوم على أساس العقل وحده وإلا سوف يقرر عقلي شيئا آخر غير عقلك، وبالتالي سوف يلصق نيتشه مشكلة المعرفة بمشكلة الأخلاق ولا يفصل بينهما ثم سوف يلصق نيتشه مشكلة المعرفة بمشكلة الأخلاق ولا يفصل بينهما بقوله أننا "لا نسأل ما الذي يمكن أن نعرفه؟ بل ما هو الأفضل لنا أن نعرفه؟" (جين ، 2003، صفحة 38)

2. الخير والشر لدى نيتشه:

عند استقراء نيتشه للحياة الإنسانية وجد أن الرجل الخيّر يمدحه الناس لما يقدمه من طاعة ومنافع لهم، وهذا سيؤدي إلى ضرر كبير للفعل الشخصي بحيث سيصبح ضحية لها. لهذا ترى البشر يمدحون الفضيلة عند الطرف الآخر لما يصلون عليه من مصالح وامتيازات، (جين ، 2003، صفحة 57) وهذا بحد ذاته استغلال لطيبة الإنسان لتوسيع نفوذ الأقوياء .

يعرف نيتشه مصطلح الخير في "كتابه "عدو المسيح" فيتساءل قائلا: ما هو الخير؟ إنه كل ما يربي الشعور بالقوة وإرادة القوة والقدرة ذاتها داخل الإنسان. ثم يعرج على لفظ السعادة فيشرحه قائلا بأنها "شعور بأن القوة تتنامى، وأن المقاومة تتجاوز، ليس لأنها الرضى بل قوة أزود، ليس السلام ولا بأي طريقة لكنما الحرب، لا الفضيلة بل الكفاءة". (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، صفحة 25).

الشر عند نيتشه متقلب وغير ثابت، فكل خير هو عبارة عن شر في الماضي وتم قلبه، وكل شر في الماضي هو خير الآن تم قلبه، ومنه نستنتج أن أكبر شر سيكون لديه صلة بأكبر خير. (نيتشه، ما وراء الخير والشر تباشير لفلسفة المستقبل، 2003، صفحة 173)

الشر هو عبارة عن كل فعل وتصرف يصدر من الوهن والضعف، يكون صادرا من طرف الضعفاء والبسيطين ويوضحه أكثر في كتابه قائلا:

"ما هو الشر؟ إنه كل ما يتأتى عن الضعف، الضعفاء والفاشلون يجب أن يهلكوا، تلك هي القاعدة الأساسية في حبنا للإنسان، وفوق ذلك تقدم لهم المساعدة لكي يهلكوا، ثم يتساءل عن أكثر أذى وأرذل الرذائل فيجيب أنه خلق الشفقة تجاه الفاشلين والضعفاء" (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 25–26)، ويرى بأن الضعفاء والبائسين يجب أن يهلكوا.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

يعيد تعريف الشر في موضع آخر بقوله أنه كل شيء يأتي ويصدر من الضعف والحسد والانتقام، وأن الظلم لا يوجد في الحقوق المتفاوتة بل في المطالبة بتساوي الحقوق، فالفصل بين أفراد المجتمع في الحقوق ضروري لحفظ المجتمع لإنتاج أفراد راقيين ولوجود الرقي. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 169–171).

3. الصراع النيتشوي ضد الكهان:

يعرف النظام الأخلاقي في الأديان السماوية اليهودية والمسيحية على تواجد إرادة إلهية تعين ما يجب أن يفعله الإنسان وما يتجنبه وأن قيمة شعب أو شخص تقاس بمقدار طاعة الإرادة الإلهية وأن مصير الفرد الخاضع معاقب أو مكافئ بحسب درجة الطاعة، ثم يعارض نيتشه هذا المعيار كونه مجرد حيلة وكذبة تبرر الاستغلال الكهنوتي على عقول غالبية الشعب وعلى السلطة القيمية للأخلاق فيصير الكاهن هو الوحيد الذي يقرر التقويم الذي يخدم مصالحه لأن الكاهن في نظر نيتشه يسيء استخدام اسم الله ويدنسه ويقرر قيمة الأشياء نيابة عن الإرادة الإلهية ويصدر حكمه على الناس بمقدار طاعتهم أو عصيانهم للحكم الكهنوتي وليس الحكم الإلهي. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 78–79).

دعا نيتشه إلى فكرة الإنسان المتفوق، الذي يجب على الإنسانية أن تعمل على الحفاظ عليه وأن تجعله متوفرا بكثرة، وذكر أن فكرة التطور والسمو إلى الإنسان الأعلى هي فكرة حديثة، بمعنى آخر مختلف أن الفكرة تحققت في الماضي باستمرار في حالات منفردة، بأماكن مختلفة من الأرض وحضارات متنوعة، أنتجت نموذج أعلى هو بالنسبة للبشرية إنسان متفوق (سوبر إنسان)، هذا النمط من البشر هو من يجب أن ينشأ وأن يرتجى وينشد كقيمة عظمى وأكثر استحقاقا للحياة وأكثر ضمانا للمستقبل. هذا النوع قد وجد بكثرة لكن كحالة من حالات المصادفة كاستثناء وطفرة وليس أبدا كطلب منشود، أتاحت الظروف له ذلك كواحدة من ضربات الحظ تلك، ولكن المسيحية كانت تخوف من هذا النمط الأعلى، وكنتاج عن هذا التخويف أنتج نمط آخر معاكس وهو الحيوان الداجن وحيوان القطيع والحيوان المريض. ولقد حاربت المسيحية الإنسان القوي من خلال الانحياز إلى كل ضعيف وفاشل ومنحط. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 26–27–28)، وفي هذا المقام يصرح نيتشه قائلا: "ما الذي يمنع مسيحيي اليوم من أن يحرقونا ليس بسبب حبهم للبشر بل لأن هذا الحب لا حول له ولا قوة". (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 109)، حيث توضح هذه العبارة مقدار البغض الذي يكنه نيتشه للكنيسة جراء محاربتها للعلم والعلماء والمفكرين.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

إن أهم ما يميز الإنسان المتفوق حسب نيتشه هي غرائزه الطبيعية الأساسية وهذا ما سعت المسيحية إلى محاربته والقضاء عليه مفسدة بذلك أقوى صفات الإنسان الأعلى مبطلة جميع غرائزه الأساسية، فغريزة الحفاظ على الذات وغريزة التشبث بالحياة المفعمة، بمثابة الغريزتان الأساسيتان للكائن العضوي فهما ليستا سوى نتيجة لمبدأ إرادة القوة. (نيتشه، ما وراء الخير والشر تباشير لفلسفة المستقبل، 2003، صفحة 37)

ثم يوضح نيتشه ماذا يقصد بالفساد الذي قامت به المسيحية بأنه الانحطاط، وأن كل القيم التي تخص الآن تطلعات البشر السامية من قيم الانحطاط، وأن الفاسد هو شخص أو نوع ضيّع غرائزه واختار ما يضره، وأي فقدان لإرادة القوة هو انحطاط في نظر نيتشه، وأن كل القيم المثلى للإنسانية تفتقد إلى إرادة القوة، فهي قيم ساقطة وعدمية فعند الشفقة تضيع القوة. فالشفقة هي أداة لتضخيم الانحطاط وهي ممارسة العدمية وبالتالي في منظور نيتشه أن أخلاق الضعفاء تؤدي إلى العدمية وإنكار الحياة مثل شوبنهاور. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 30–31–32)

لقد كان شوبنهاور يُعظّم القيم الأخلاقية المرتبطة بالضعفاء كالإيثار والشفقة وإنكار الذات والتضحية ويُمجّدها، حيث قادته إلى العدمية وإنكار الحياة على حسب تحليل نيتشه لشوبنهاور، هذه هي أخلاق الشفقة التي بدأت باكتساح الإنسانية وأوروبا خصوصا، حتى تجعل الإنسانية عبارة عن بوذية جديدة وتسبح في العدمية. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 37)

فقيمتا الخير والشر تحجبان النزعة العدمية من ورائهما، التي تعني الحقد على الحياة وعلى الفعالية فيها بسبب عدم وجود معنى للحياة، جعلت الضعفاء والتعساء طيبين والأقوياء أشرارا مفسدين ، والضعفاء في نظر نيتشه هم المعدمون الذين يعظمون حياة الزهد والتقشف وينكرون الحياة ويستسلمون للعدمية ولقساوة الحياة عوض المحاربة والصمود ومجابهة مصاعب الحياة وأخطارها وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى عجزهم. (جيل، 1933، صفحة 156)

وهذا يشبه لحد كبير المفهوم المسيحي الذي هو إعلان عن العداوة للحياة وللطبيعة ولإرادة الحياة، لأن المفهوم المسيحي حسب نيتشه تؤله فيه العدمية وتقدس إرادة العدم. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، صفحة 58)

في المقابل تماما نجد أن نيتشه يثق في إرادة القوة بأنها ترمي إلى حفظ الحياة، وإلى زيادة إعلاء قيم الحياة والتمسك بها، وهذا ما سيقود الإنسانية إلى التطور والترقي نحو الإنسان المتفوق. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، صفحة 32)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

على الإنسان في نظر نيتشه أن يتخلى عن مفهوم الخير والشر والخطيئة لأنها تعتبر تهجما على ما يسمى السبب والنتيجة، وهذا بحد ذاته هجوم ضد العلم وضد الانعتاق الإنساني من القيود الكهنوتية، فالخطيئة تعتبر تهميشا ذاتيا للإنسان لكي يكون العلم غير ممكن والحضارة مستحيلة. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 140–141)

إن أحكام القيمة الأخلاقية لطبقة النبلاء لا يمكن أن تتماثل مع أحكام القيمة لطبقة الكهان وفق منظور نيتشه، وعدم توافق هاتين الطبقتين راجع لما بينهما من الحسد والغيرة والحقد، فأحكام القيمة لدى طبقة النبلاء تقوم على مبدأ القوة الجسدية والصحة الجيدة مع الحرب والمغامرة، والعمل الصعب الحرّ، في حين تقوم طريقة تقويم الأحكام القيمية على الخجل عند الحرب والجبن فيها لأنهم أكثر الناس عجزا وضعفا، وعلى الكره تقوم أخلاقهم ثم على المكر لهذا هم أشد الأعداء لتطور الإنسانية، و يضرب مثالا عن اليهود كونهم غيروا معادلة القيم الأخلاقية لدى النبلاء، وجعلوا البؤساء هم الأخيار والمعذبين والمرضى والضعفاء الأراذل هم من يباركهم الرب ويرضى عنهم، والأرستقراطيون هم الأشرار أصحاب القوة وهم الملعونون المنبوذون من الرب، ثم يتوصل نيتشه إلى نتيجة أنه مع اليهود كانت بداية تمرد العبيد والضعفاء في الأخلاق، تمرد استمر لأكثر من عشرين قرن، ومثال اليهود إنما ذكره نيتشه بسبب تصنيفهم شعبا يكره الجنس البشري من قبل الرومانيين. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، الصفحات 54–55)

4. جينالوجيا الشر والخير:

يرى نيتشه أن التدقيق في أصل نشأة الأخلاق والدين يجعلنا نكف عن الاهتمام بالمسألة النظرية المحضة للشيء في ذاته، ذلك لأنه مهما كان الأمر لن نلمس من خلال ذلك جوهر العالم في ذاته وإنما نظل في مجال التصور وليس هناك حدس باستطاعته المضي بنا إلى أبعد من ذلك. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، صفحة 30)

وحتى يبلغ الإنسان مرتبة عالية من العلم عليه أن يتخلى عن مخاوفه ويحاربها ويتجاوز أفكاره الخرافية والدينية كالملائكة والخطيئة الأصلية، وهذا كله يجعله يبذل جهده في إعمال عقله للتغلب على الميتافيزيقا يكي يفهم المبررات التاريخية لهذه التصورات. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، صفحة 42)

يعتقد نيتشه أنه ينبغي على الإنسانية أن تضع القيم الأخلاقية التقليدية القديمة قيد المساءلة والتحقيق، ويجب علينا أن نطرح عليها الأسئلة التي تظهر لنا أصل نشأتها والسبب الحقيقي الذي وجدت من أجله، ويرى أن الخطأ كله يقع على عاتق الإنسان الذي يأخذ هذه القيم الأخلاقية مسلما بها دون نقاش و دون مساءلة لها، لماذا يسلم دوما على أن الخير أرفع قيمة من الشر؟ أفضل للرقي والمنفعة لصالح الإنسانية؟ ألم يتبادر إلى ذهن أحدهم من قبل أنه يمكن أن

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

يكون العكس هو الصحيح؟ بلى يمكن أن يكون الخير مصدرا لكل تخلف وانحطاط، ومصدرا لكل خطر وسُمّ وتغرير. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 38)

يؤكد نيتشه أنه لا يوجد موضوع يستحق أن يؤخذ محمل الجد مثل مشاكل الأخلاق وقيمها ولابد أن نؤرخ للقيم حتى نعرف أصلها ومع ذلك يبقى منقوصا. لهذا تراه يحاول تتبع تاريخ تأسيس مصطلح الخيّر والشرير ويشرح نظرية علماء النفس الإنجليز وجنيالوجيي الأخلاق التي تقول أن أصل كلمة الخيّر بمعنى هو النافع لغيره وغير الأناني لأن البشر كانوا يثنون على الأعمال الخيرة بهذا المصطلح، ثم مع مرور الوقت أصبحت كلمة "خيّر" تطلق فقط على الأعمال النافعة للغير لأنه بحكم العادة أصبحت راسخة في عقولهم حتى تحولت إلى الاعتقاد بأنها صفة لشيء خيّر في ذاته، غير أنه يفند هذه النظرية بأن الحكم على الفعل أو الشخص بأنه خيّر لا يكون من جهة النفع للغير لأن أصحاب القوة والنبلاء هم من أحسوا بأنهم أخيار واعتبروا أفعالهم خيّرة بعكس الضعفاء والوضيعين الذين أباحوا لأنفسهم التشريع وخلق القيم وهم ليسوا أهلا لها. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 46)

وبعد دراسة عدد من النظريات التي تتحدث عن تاريخ خلق القيم الثنائية الأخلاقية "الخير والشر"، وجد نيتشه النظرية المناسبة لجنيالوجيا الأخلاق، حيث يشرع أولا في بيان المفهوم الأساسي لمصطلح "النبيل"، والذي معناه هو الخيّر في قومه في كل مكان، وهو شريف النفس والفاضل، في مقابل معنى "العامي والشعبي" الذي يعني اللئيم، أي الرجل البسيط وهذا المعنى أيضا موجود على الدوام. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 50)

ويبقى السبب الأساسي الذي من أجله كان النبلاء يطلقون على أنفسهم أخيارا محل الدراسة، وعلى حسب نيتشه فإن العلة في ذلك تعود على أنهم يرون أنفسهم أعلى شأنا ومرتبة، والعلة التي من أجلها يرون أنفسهم أعلى عن بقية العامة هي بسبب القدرة العالية والقوة والنفوذ و الغنى، ثم لصفة أقوى من ذلك جميعا، لصفة مميزة في طباعهم والتي يركز عليها نيتشه على أنهم يوصفون بـــ "الحقّانيون"، وكان النبلاء في اليونان القديم يطلقون على أنفسهم هذه الصفة وتعني الرجل الواقعي، الحقيقي، بمعنى الحقّاني الذي أصبح هذا المعنى هو رمز النبالة وأصبح شعار الرجل النبيل على عكس الرجل العامي البسيط الكذّاب. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 50)

خلال المرحلة الأكبر من التاريخ الإنساني كان تقويم الفعل الأخلاقي من خلال النتائج والآثار المترتبة عليه، وسط إهمال للفعل في حد ذاته، حتى أنهم كانوا يميزون بين الصالح والطالح بالغاية وبالنجاح والخسارة، ويسميها نيتشه ب "مرحلة البشرية ما قبل الأخلاق". ثم في مرحلة أخرى من التاريخ تم التطرق إلى طريقة أخرى ومعيار آخر لتصنيف الفعل البشري والأخلاق وذلك من خلال النسب العائلي وتم تجاهل النتائج المتعلقة بالفعل، فيعتبره نيتشه

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

قفزة نوعية لا واعية في مسار القيم الأخلاقية، لأنها تخدم أخلاق السادة الأرستقراطيين ويسميها بـــ "المرحلة الأخلاقية"، وهي أول تجربة لمعرفة الذات البشرية. ثم تعرج الإنسانية على مرحلة ثالثة تسمى بـــ "مرحلة خارج الأخلاق" وفيها تم تقدير الأخلاق والأفعال على حسب معيار القصد من الفعل وليس النسب، وتواطأ الناس على قيمة الفعل في قصده ولكن هذا يعتبره نيتشه مجرد سطحية وتجويف، والقصد من الفعل هو مجرد قشور للفعل تصرح بالظاهر وتخفي الحقيقة واللب. (نيتشه، ما وراء الخير والشر تباشير لفلسفة المستقبل، 2003، الصفحات 62–63)

يناقش نيتشه تاريخ الأخلاق وأصلها والتغييرات والطارئة عليها، حيث يقول أن القيم الأخلاقية نسبية ومتعلقة بالعادات والثقافات الآنية لتلك الشعوب القديمة أو المعاصرة ويعرف "الشرير" على أنه شخص لا أخلاقي أي عديم الأخلاق، يمارس ما ينافي الأخلاق العرفية ويعادي الأعراف معقولة كانت أم تافهة، وبالتالي ثنائية الالتزام بالعادات التقليدية أو رفضها هو الذي كان قديما وحاليا محددا أخلاقيا للخير والشر. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، صفحة 97)

5. إرادة القوة تزن الأخلاق:

مذهب نيتشه في اختيار الأصلح هو تهميش ومعاكسة لكل مذهب ينظر إلى الجسد باحتقار غير مبالي بالحياة الدنيا ونعمها، غير مهتم بالعيش بعزة وكرامة، يحتقر نيتشه كل مذهب يعتبر سوء التغذية "الزهد" فضيلة ويحارب الصحة والأقوياء، من يأتي بمفهوم جديد حول الكمال على أن إنسانا شاحبا، مريضا، سقيما، عليلا وجهولا هو فاضل مقدس، بل المقدس هو القوي الصحيح المعافى عند نيتشه. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 145–146)

ليس بوسع أي شخص أن يحدد قيمة الفعل الأخلاقي ويقدر معيار القيمة الأخلاقية خصوصا الضعفاء، إذ يعتقد نيتشه أن أصحاب التحرر من العقائد والروح المتفوقة الشكاكة هي الوحيدة التي تستطيع أن تميز بين القيمة واللاقيمة، لأن الإنسان المتفوق هو حر من كل قيود الدين والعقائد وله حرية النظر في الأمور، وينتسب إلى القوة. غير أن الشخص المتدين هو بالضرورة تابع وغير مستقل، والإنسان المتفوق هو شخص يعتز بذاته ويعظم الفردانية والشخصية القوية. (نيتشه، عدوّ المسيح، 2012، الصفحات 155–156) وبالتالي نستنتج من موقف نيتشه أنه يعتبر الحرية الفكرية والعقدية والتركيز على الذاتية والفردانية للإنسان هم أهم الصفات والمعايير التي تكون في الإنسان القوي والتي ينبغي على الإنسان أن يوظفهما في الحكم على القيم الأخلاقية.

بعد اعلان موت الإله عند نيتشه على لسان زرادشت، أعلن بعدها عن شيء مهم: "هكذا تكلم زرادشت مخاطبا الشعب: إنني أعلمكم الإنسان الأعلى، الإنسان شيء لابد من تجاوزه، فما الذي فعلتم كي تتجاوزوه" (نيتشه،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

هكذا تكلّم زرادشت، 2007، صفحة 40). ألا وهو ظهور الإنسان الأعلى، وبالتالي تجاوز قيم الإنسان الحالي، لأن نيتشه يجعل الفردانية والمركزية الإنسانية هي الأساس بشكل كبير في تحديد القيم الأخلاقية والمعايير المساعدة في تقديرها مما يعني استبدال الإله بالإنسان الأعلى.

يبين نيتشه أن على الإنسان المتفوق أن يتخلص من الآخرين ويقضي عليهم في سبيل بلوغ وتحقيق رقيه بعزة النفس واحتقار الضعيف، فليس على الإنسان المتفوق أن يخضع للقيم الأخلاقية القديمة البالية، وليس من هدفه أن يفرق بين الخير والشر بل عليه أن يسعى إلى المزيد من حب الحياة والجسد والحيوية، فيضيف معيارا آخر للقيم ألا وهو الاهتمام بالجسد ومتطلباته. (فؤاد، 1991، صفحة 102)

إن الشفقة تعتبر عدوا لقانون الانتخاب الطبيعي الذي اكتشفه عالم الأحياء تشارلز داروين الذي يمثل أساسا للانتقاء الطبيعي، فإن الشفقة تعمل ضد هذا القانون لأنها أداة للدفاع عن أولئك الضعفاء الذين رفضتهم الحياة ونبذتهم، أي أن الشفقة تدافع عن الضعفاء الذين من المفترض على حسب قانون الانتقاء الطبيعي وقانون التطور أن يتم القضاء عليهم. يريد نيتشه أن يتخلى الإنسان عن الأخلاق الماورائية مثل الشفقة التي تعطل التطور إلى الإنسان الراقي، فهي تتعارض مع الغرائز الحيوية للإنسان المتفوق وتجعله يكره الحياة ويمقتها لأنه يضعف حين يشفق على الضعفاء، ولأنها في واقع الأمر هي عبارة عن أنانية متخفية، أي أنه يشفق على الآخرين خوفا على نفسه. (نبيل، الصفحات 121–122)

6. معيار القيم الأخلاقية (الخير والشر):

إن اللبنة الأولى لأفكار نيتشه حول موضوع أحكام القيم الأخلاقية وضعها في كتابه "إنسان مفرط في إنسانيته" وهو عبارة عن مجموعة من النصوص المتفرقة والأفكار المجمعة كما أشار بذلك في مستهل كتابه "جنيالوجيا الأخلاق". (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، صفحة 32)

وبعد دراسة للموضوع انتهى إلى أنه لا يمكن أبدا إيجاد بيئة أخلاقية ذات معايير قيمية محددة دون وجود مؤسس لهذه الأرضية مع إخضاع بقية أفرادها بالإكراه لممارسة تلك الأخلاق، فبالتالي يكون الإكراه سابقا على القيم الأخلاقية، وتبقى هذه القيم تحت الإكراه إلى أن تصبح عادة أخلاقية حتى تتحول فيما بعد إلى غريزة وطبيعة فينا، فالتدخل الغيري لسلطة أقوى هو من يتحكم في تشريع القيم على مر التاريخ. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، الصفحات 100–101)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

يؤكد نيتشه أن مجال الأخلاق والحكم على قيمها هو أمر متقلب ومتغير ومضطرب، ويعترف أنه مازالت مشاعر العادات التقليدية الموروثة تؤثر علينا على أمل أن يتخلص الإنسان منها بعد آلاف السنين ويكون على قدر من القوة كي يمنح الإنسانية الطاقة على إنتاج الإنسان الأرقى. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، صفحة 110)

ينتقد نيتشه معايير تحديد القيم الاخلاقية من الخطأ والصواب، ويناقش مشروعية الأدلة المنصوبة عليها، مثال ذلك قول البعض أن أي رأي مفرح هو صحيح بالضرورة، أو مفعول هذا الرأي جيد إذن هو خير ويتم تصويب وتقييم الآراء والأفعال على حسب النفعية في حين يمكن للأمر المؤلم أن يكون خيرا صحيحا وليس شرا، ثم يهاجم الاعتقاد السائد بأن اللامنطقي ضروري للإنسان، وأن كثيرا من الخير يصدر من اللامنطق، وهذا يدل على أن أغلب الأحكام القيمية المتعلقة بالحياة قد تأسست على قاعدة غير منطقية فهي بالتالي على حسب نظره غير عادلة، يرى نيتشه أن المانع من الحكم الصحيح على القيم يكمن في الطريقة التي تعرض بها المادة فهي ناقصة، وأيضا في الطريقة التي يتم بها جمع المادة ثم إن كل جزء من تلك المادة هو نتيجة عن معرفة غير دقيقة. فبالتالي هو تقدير متسرع، ومع ذلك كله فإن الأدلة المستعملة في تقييم الخير من الشر هي ذواتنا، فهي قابلة للتغير لأن طبيعة الإنسان محكوم عليها التقلب والمزاجية، فلابد من جعل الناس متماثلين حتى يكون الحكم دقيقا، ومع تعذر ذلك فأنه لا ينبغي علينا أن نحكم أو نقيم أصلا لأننا كائنات غير منطقية وغير عادلة، وبالتالي استعصاء الحل. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، الصفحات 51–52–53)

إن عدم الحكم على الطبيعة القاسية المرسلة للزلازل والبراكين والأمطار بأنها لا أخلاقية لأنها لا تمتلك إرادة حرة واختيار وضمير يشعر بالذنب، والحكم على الإنسان الذي يؤذي الناس بأنه شرير هو مجرد هراء لا معنى له، وكلّ أعمال الخطأ التي يرتكبها الإنسان ضد الإنسان مفسرة على كون المرء يبتغي متعة أو يسعى إلى دفع أمر سيء عنه، وطبقا لكلا المعنيين يبقى الدافع الحقيقي بالنسبة له هو حفظ النفس، ونتيجة لذلك يكون سقراط وأفلاطون محقين حينما يؤكدان على أن الفعل الذي يقوم به الإنسان مهما كان هو فعل حسن، أي أنه فعل ما يبدو له خيرا "نافعا"، أي أن ما يحركه هو رغبته إما بالاندفاع أو بالدفع. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، صفحة 104)

إن معيار وحكم القيمة الأخلاقية الشخصي الذاتي هو تثمين للأشياء انطلاقا من درجات المتعة والألم المثار فينا، لأن العملية هي عبارة عن حماية راحة الفرد، لأن نيتشه يعتقد بأنه لا توجد حياة دون متعة والصراع من أجل المتعة صراع من أجل الحياة حتى لو تخلل ذلك الألم والمعاناة. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، صفحة 106)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 77-89 Date of Publication: 04-06-2025

يقترح نيتشه المعايير المحددة للخير والشر لدى المجتمع على أن تكون أخلاق الفرد غير مصوبة نحو تحصيل متعة آنية، بل نحو كل ما هو دائم، أي ما يكون نافعا للإنسان عامة وحينها تظهر السيطرة الحرة للعقل، وبالتالي يكون قد وصل إلى أسمى القيم الأخلاقية محددا معاييرها بميزانه الخاص، أي هو الذي يقدر لنفسه وللآخرين ما يكون نافعا لهم، وبالتالي يكون قد نصب نفسه مشرعا للآراء والأحكام بسبب المصلحة الدائمة والمنفعة المتطورة نحو الأسمى والتي أخذها من المعرفة، ولقد أصبح يقدم الفائدة العامة الدائمة على الأمر الشخصي الآني، وهنا بالتحديد يسطر على معيار المركزية الإنسانية، وعلى الرغم من أهمية المنفعة الغيرية العامة الدائمة إلا أن نيتشه ينتقدها تماما وجعل الاعتبار الفردي والفائدة الشخصية معيارا للأخلاق، حيث يكون الاهتمام الشخصي بالذات يحتوي على فائدة عمومية أكبر من الاهتمام بالآخرين، بحيث يجعل نصب عينيه خيره الأكبر، ويعمل من أجل الآخرين في حدود الفائدة الخاصة به لا أكثر ولا أقل، وبالتالي هو يقرر بمبدأ الفردانية والأنانية النفعية وجعله معيارا عاما للقيم. (نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيته، 2014، الصفحات 95–96)

ثم يعتقد أن قيمتي الخير والشر والالتزام بهما يخفي من ورائه النزعة العدمية، والنفور من الحياة، مشيرا في الوقت نفسه أن العدمي لا يمكن له إلا أن يخترع قيم الضعف والوهن وينتصر لها حتى يقلب القيم ساعة يشاء من الخير إلى الشر، ومن الشر إلى الخير لأن الخير في اعتقاده أصبح مرهونا بقيم أخلاقية بسيطة، تتمثل في السلم والتواضع وازدراء الحياة واحتقارها، ومصدر ذلك كله هو الشعور بالضعف وحسد الأقوياء والنبلاء، لهذا نلاحظ أن ما تعانيه الإنسانية على مر العصور إنما هو نتيجة لانتصار قيم العبيد والضعف على حساب الأقوياء ، فتصبحُ القوة شرّا والضعف خيرا. (بدوي، 1975، الصفحات 176–192)

وعلى هذا الأساس ظلّ الاعتقاد ثابتا عند النبلاء بأن العامّة كذّابون، وهذا ما جعلهم يعتبرون أنفسهم المعيار الأساسي لتقويم الأخلاق وتحديد الخير من الشر، فكل ما يضر بالنبيل يعتبر شرا في ذاته، وبالتالي النبيل هو مشرع القيم الذي يمجد ذاته، بعيد كل البعد عن أخلاق الرحمة والمنفعة الغيرية وإنكار الذات. (نيتشه، ما وراء الخير والشر تباشير لفلسفة المستقبل، 2003، صفحة 248)

يؤكد نيتشه أنّ الأخلاق نسبية من وضع البشر والنسبية الأخلاقية هي نظرية تؤمن بعدم وجود مبادئ أخلاقية كلية صحيحة وإن كل المبادئ الأخلاقية صحيحة بالنسبة إلى الثقافة واختيار الفرد. (جون، 2011، الصفحات 73–74)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 04–06–2025

Date of Publication: 04-06-2025 pages: 77-89 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

إنّ أخلاق النبلاء تقوم على الاستقلالية الذاتية وليست مثل الأخلاق الخاصة بالعبيد التي هي عبارة عن رد فعل متعلقة بشيء خارج عن الذات دائما، مهملة ذاتها في تأسيس الأخلاق، وهذا كان سببا في إنتاج الحقد والبغض والضغينة على النبلاء، لأنها دائما تحتاج إلى عالم آخر مضاد لها، فأحكامها القيمية ليست تأسيسية وإنما هي مجرد ارتداد فعلي، عكس طريقة تقويم النبلاء التي تصدر منهم ابتداءا وأكثر عرفانا بمفهوم إيجابي ارتجالي مناف للمفهوم السلبي، بمفهوم مليء بحب الحياة. ثم إن الإنسان العامي اللئيم يكون أكثر تعقلا ومفرطا فيه لأنه يجعل التعقل أساسا في تقييم الفعل الأخلاقي في حين أن الرجل الخيّر النبيل يكون التعقل لديه عبارة عن جزء واحد من مجموعة أجزاء لتقويم الفعل وهو أقل اشتغالا به مقارنة بالغرائز الطبيعية. (نيتشه، في جينالوجيا الأخلاق، 2010، الصفحات 59–61)

7. الخاتمـــة:

وفي الختام يمكن تلخيص فلسفة نيتشه حول الشر والخير والقيم الأخلاقية في أفكار واضحة كالتالي:

- الشر عند نيتشه ليس ثابتا بسبب تعلقه بالذات الإنسانية وتمحوره على المركزية للإنسان.
- الشر عند نيتشه هو كل ما يصدر من الضعف وما يتعلق بالضعفاء، بحيث أن الضعفاء قد اخترعوا هذه القيم لكي يبرروا عجزهم عن الانتقام.
- الكهنة أيضا اخترعوا ثنائية الشر والخير للسيطرة على الأتباع والبقاء في السلطة الكهنوتية.
- كان نيتشه العدو الأول للمسيحية باعتبارها حاربت غريزة البقاء على الحياة وحاربت الأقوياء.
- أخلاق السادة عند نيتشه تكون من ذاتهم لأنهم أقوياء و ولا يكذبون عكس العبيد.

يمكن تلخيص المعايير القيمية التي يعتمدها نيتشه في تمييز الخير من الشر في: الذات الإنسانية، الفردانية، إرادة القوة، غريزة الحياة، النبلاء كونهم لا يكذبون وكونهم أقوياء، الغرائز الطبيعية.

8. المصادر والمراجع:

- جون مكاي. (2011). الفلسفة الأخلاقية. (علي يحي مها، المترجمون) لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر.

Jūn Makāy. (2011). al-falsafah al-akhlāqīyah. (‘Alī Yaḥyá Mahā, al-Mutarjimūn) Lubnān : Dār al-Tanwīr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

- دولوز جيل. (1933). نيتشه والفلسفة. (الحاج أسامة، المترجمون) بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

Dūlūz jīl. (1933). Nītshih wa-al-falsafah. (al-Ḥājj Usāmah, al-Mutarjimūn) Bayrūt : al-Mu’assasah al-Jāmi‘īyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 77–89 تاريخ النشر: 2025–06–04

Date of Publication: 04-06-2025 pages: 77-89 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

- زكريا فؤاد. (1991). نيتشه. القاهرة: دار المعارف.

Zakarīyā Fu’ād. (1991). Nītshih. al-Qāhirah : Dār al-Ma‘ārif.

- عبد الرحمن بدوي. (1975). نيتشه. بيروت: وكالة المطبوعات.

Abd al-Raḥmān Badawī. (1975). Nītshih. Bayrūt : Wakālat al-Maṭbū‘āt.

- عبد اللطيف نبيل. (بلا تاريخ). فلسفة القيم نماذج نيتشوية. بيروت: دار التنوير للنشر والتوزيع.

Abd al-Laṭīf Nabīl. (bi-lā Tārīkh). Falsafat al-Qayyim namādhij nytshwyh. Bayrūt : Dār al-Tanwīr lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

- فريدريك نيتشه. (2003). ما وراء الخير والشر تباشير لفلسفة المستقبل. (فالور حجار جيزيلا، المترجمون) لبنان: دار الفرابي.

Frīdrīk Nītshih. (2003). mā warā’ al-Khayr wa-al-sharr Tabāshīr li-falsafat al-mustaqbal. (fālwr Ḥajjār jyzylā, al-Mutarjimūn) Lubnān : Dār al-Fārābī.

- فريدريك نيتشه. (2007). هكذا تكلّم زرادشت. (مصباح علي، المترجمون) بغداد: منشورات الجمل.

Frīdrīk Nītshih. (2007). Hākadhā tkllm Zarādasht. (Miṣbāḥ ‘Alī, al-Mutarjimūn) Baghdād : Manshūrāt al-Jamal.

- فريدريك نيتشه. (2010). في جينالوجيا الأخلاق. (مسكيني فتحي، المترجمون) تونس: دار سناترا- المركز الوطني للترجمة.

Frīdrīk Nītshih. (2010). fī jynālwjyā al-akhlāq. (Maskīnī Fatḥī, al-Mutarjimūn) Tūnis : Dār snātrā-al-Markaz al-Waṭanī lil-Tarjamah.

- فريدريك نيتشه. (2012). عدوّ المسيح. (ميخائيل جورج، المترجمون) دار الحوار للنشر والتوزيع.

Frīdrīk Nītshih. (2012). ‘dww al-Masīḥ. (Mīkhā’īl Jūrj, al-Mutarjimūn) Dār al-Ḥiwār lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

- فريدريك نيتشه. (2014). إنسانيّ مفرط في إنسانيته. (مصباح علي، المترجمون) بيروت-بغداد: منشورات الجمل.

Frīdrīk Nītshih. (2014). insānī mfrṭ fī insānyth. (Miṣbāḥ ‘Alī, al-Mutarjimūn) byrwt-bghdād : Manshūrāt al-Jamal.

- لورنس جين . (2003). نيتشه. مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

Lūrans Jīn. (2003). Nītshih. Miṣr : al-Majlis al-A‘lá lil-Thaqāfah.